أهلته للتعامل مع جميع مهن العدالة، وساهمت في اختياره وزيراً للعدل.

وجب التنويه به.

في محال اهتماماته كمحام يترافع في

قضايا يتقاطع فيها الجنائي والأمني

والسياسي، ومن خلال تجربته يعتقد أن

العمل الاستخباراتي ساعد فرنسا في

إحساط العديد من المشاريع الإرهابية،

بفضل تعاون الأجهزة المغربية، وهو ما

لا يتوفر على الخصائص الضرورية

لمزاولة مهنة القضاء، رافضا وسام جوقة

الشرف معللا موقفه بأنه لا يجب أن

يعطىٰ لمن يـزاول مهنته، ويؤمن بقاعدة

التخفيف أحيانًا من مواقف، لهذا لا يحب

إطلاق المعلومات في الهواء دون تحليل

سوسيولوجي، وإلا فسنفتح الباب أمام

كل أشكال العنصرية، وقد أطر صراعه مع

بعض القضاة الذين يتجاوزون الحدود

والمعاييس القانونية، ما دفعـه للقول إننا

نعيش الآن في جمهورية قضاة مستقلة مع

حصره الإصلاحات التي تعهد بتنفيذها

تلك الخاصة بمكتب المدّعي العام، فهو

يريد أن يرى المدعين العامين مثل القضاة

وقال إنهم الوحيدون في مجتمعنا الذين

لا يتحمّلون المسؤولية القانونية عن

أعمالهم، وبعد تنصيبه وزيرا للعدل

حتم عليه منصبه القيام بطمأنتهم بشان

مشاريعه الإصلاحية، كونه لا ينخدع

بالوقت المحدود لولايته ومع ذلك فهو

عازم المضى قدما في الإصلاح الذي يمنح

المجلس الأعلى للقضاء الموافقة على

معروف عنه انتقاده الشديد للقضاة

حب لهنته المحاماة دفعه للقول إنه

«حاصد البراءات» وعدو الشعبويين وزيراً للعدل في فرنسا

إريك دوبون موريتي

حارس أختام الجمهورية الذي يحارب من أجل قضاء مستقل



حيقال إن تاريخ استعمال بذلة المحاماة السوداء بدأ من فرنسا في العام 1791، وبعد أكثر من قرنين ها هو المحامى إريك دوبون موريتي يرتديها كوزير للعدل ضمن حكومـة جان كاسـتكس، باعتباره شخصية قوية ومحاميا عُرفَ بالتعقل في الحالات التي تطغي فيها العاطفة.

وبعد بلوغ الفرنسي موريتي 59 سنة من عمره، لا يزال يملك مزيجا جيدا من الجرأة والخبرة والمروءة والبحث الحثيث عن الحب والفرجة، صفات أهّلته للتعامل مع جميع مهن العدالة، وساهمت في اختياره كـ"حارس لأختام للجمهورية الفرنسية"، اللقب الذي يطلق عادةً على

هـو المحامي الوحيد الـذي يعرفه كلّ الفرنسيين، ويميزون قسمات وجهه المدور ونظراته الصادة بلحيته المشدبة التي يتخللها شيب أبيض، يتابعون مآثره داخل ردهات المحاكم. يتفاعلون إيجابا مع صراخه ويتطلعون الى الاستفادة من حنكته إذا دفعتهم الظروف إلى المشيى هرولة نحو المحاكم، أما ظهوره في برنّامـج تلفزيونِـي أو إذاعي فيجعل المتابعة ترتفع عالياً، وتوقيعه على غلاف الكتاب يكون ضمانة للناشر الأكثر مبيعاً. مهمته الجديدة حسّاسة وتتطلب منه

، . . استحضار كل ثباته وتوازنه الوجداني لكبح مزاجه في التعامل مع الجسم القضائي الفرنسي. وسيكون موريتي ممتنا لجدته من والده التي كان لها الأثر الكبير في اختياراته اللغوية والمعرفية إذ جعلته يتمتع بموهبة اختيار الكلمات وتطويرها وتوحيه اللكمات داخل المحاكم حسب الموقف والواقعة، ولا شك أنه سيكون مقنعا في الدفاع عن الأولويات التي جاء للحكومة من أجل الدفاع عنها وتنزيلها على أرض الواقع تمثلت في محاريــة العنــف المنزلــي، والحــزم فــي مواجهة الإرهاب، وإصلاحُ النيابة وقضاءً



الوزير موريتي يصرّ على أن مشروعه الأساسي في وزارة العدل هو تقوية استقلال السلطة القضائية وافتراض البراءة، ويتصور أنه لتعزيز سلطة وزارة العدل تحتاج وزير عدل قوى يجسد الالتزام بمتطلبات سيادة القانون

موريتي اختير وزيرا في السادس من يوليو الجاري من بوابة المحاماة حاملا أفكارا مبتكرة حول مستقبل القضاء والمحاماة معا، على الرغم من أنه لم ير العمل السياسي مجالا مغربا، مصنف إياه مثل العمل من داخل المؤسسة الماسونية، ما يعيق حريته كشخص أولا، وهو ما لا يقبله على الإطلاق، وُصِفَ بالمبرّئ والوحش ودائما ما ردد بأن المحاماة هي مهنة

مساره المهنى في مجال المحاماة لن ينتهى بتوزيره، وقد أحبّ هذه المهنة وسيستمر في حبها مع معرفة طويلة بمحاكم فرنساً، ولو أسعفه الزمن لكان دافع عن مجرمي الحرب "هتلر وكلاوس باربىي" علىٰ حد قولــه، فهو لا يتردد في الدفاع عن جميع الشخصيات الذين يعانون من صعوبات مع العدالة سواء كانوا أبرياء أو مذنبين، وقد استطاع موريتي أن يصنع لنفسه اسما لامعا في أروقة القضاء الفرنسي، لاسيما بعد انتزاعــه لأكثر من 144 حكما بالبراءة من محكمة الجنايات، في قضايا جدلية، حتى أُطلقُ عليه لقب "حاصد البراءات". لقب كبير استطاع أن يحصل عليه بعد معاناة ميزت رحلته الحياتية غير السهلة، فقد

عرف كل المعانى القاسية والمنفرة للفقر



🖜 مهمته الجديدة حساســة جداً، وتتطلب من موريتي استحضار كل ثباته وتوازنه الوجداني لكبح مزاجه في 🔹 موريتــي يملــك مزيجا جيدا من الجرأة والخبرة والمروءة والبحِث الحثيث عن الحب والفرجة، وهي صفات التعامل مع الحسم القضائي الفرنسي.

والحرمان، فالصدام مع عوادي الزمان

بدأ مع وفاة والده جان بيير دوبون الذي

عمل في مجال التعدين، وهو في سن

الرابعة، الأمر الذي دفع بوالدته إيلينا

إلى الاشتغال في مجال التنظيف لتغطية

نفقاتهما حتى يتمكن ابنها من متابعة

دراسته وبعدها استطاع الاعتماد على

غير أن الوزير موريتي يصر على

الذهاب في طريقه، مبرّراً أن مشروعه

الأساسي في وزارة العدل هو تقوية

استقلال السططة القضائية وافتراض

البراءة ويتصور أنه لتعزيز سلطة وزارة

العدل تحتاج وزير عدل قوي ويجسد

الالتـزام بمتطلبات سيادة القانون، إذ

غالبًا ما تكون هناك ردود فعل شـخصية

بصفه الفرنسيون بغول المحامين

وينظر لنفسه كمحام ناجح مهنيا ولا

يشكك في قدراته مع حفاظه على هامش

مهم من التواضع دون استعلاء فج، فلا

زال يتذكر أنه عندما كان في الرابعة من

العمس توفي والده فتكفلت به والدته،

وعليه بني قناعاته معتقدا أن بأمكانه

تقديم المساعدة ليس لتغيير العالم نحو

مع دوافع للانتقام كبشر.

نفسه كي يحقق طموحاته.

غول المحامين

البلاط المغربي ضد إشاعات مغرضة ضد سلمي يرفضان تماما كل الإشاعات التي نشسرت مؤخرا مسن طرف مواقع معادية المملكة. وتكون الرسالة قد وصلت لكل من وأدرجه المحامي تحت بند السب والقذف.

تسهيل العديد من الملفات العالقة وقناة في مجال الدبلوماسية القضائية قد بحتاحها البلدان لتدارك الخلافات وتجنب العواصف التي لا داعي لها.

ابتعاده عن العمل السياسي وقربه حائلين دون اهتمامه بمجالات تصب

المحامى الشبهير أن يفوز بالبراءة لموكله ويتهم السيّدتين بالرغبة في الانتقام من الوزير، وريما لهذه الأسباب وغيرها، تم اختياره وزيرا للعدل، فالخبير الجيد في وارتباطها بالاقتصاد المغربي. المهنة لا ينتـج بالضرورة وزيـرًا جيداً ومرة أخرى يظهر موريتي مدافعا عن لكن مع موريتي يبدو أنه مؤهل للتعامل مع صعوبات الموقع الجديد، وهذا ما أظهرته ردود الفعل الأكثر تبابنا

بخصوص تعيينه وعلىٰ رأسها ردود فعل القضاة. ليس سهلا أن تحظي بثقة البلاط الملكي المغربي للمرافعة في قضايا ومعارك تكون ساحاتها ردهات المحاكم، لكن موريتي، استطاع أن يكسب ثقة العاهل المغربي الملك محمد السادس النذي منحه شيرف ترافعه في قضايا تخص القصر الملكي، وذلك لتواصله الجبد داخل قاعات المحكملة وخارجها وبحثه الحثيث عن الحجج المقنعة، إلى جانب امتلاكه القدرة على الإنصات وتتبع مسارات الملفات وتحليله المنطقي ومعرفته بأحجيات القواعد القانونية والتنقيب عن الوثائق والشهادات

> من طرف الصحافيين الفرنسيين إريك لوران وكاترين غراسييه، في العام 2015 فرصلة لارتفاع أسلهم المحاملي بعد أن واجههما في ملف عرض على القضاء بعد طلبهم 3 ملايسين دولار مقابل عدم

وكانت قضية ابتزاز العاهل المغربي

الأفضل، بل لمن أنابوه عنهم لاستجلاب منطلقا إلى فضاءات هائلة رحيبة نشسر كتاب عنه بدعوى أنه يتضمن رارا عنه وعن الأسرة الملكية، ليغلق ـة لازال موريتي يزاول مهنة المحاماة بحماس شديد بعد ما يزيد الملف بعد عامين بانتصيار البلاط على ابتزاز الصحفيين الفرنسيين عن 34 سنة، وهي من بين المهن سيئة وادعاءاتهما، وبعدها اعترفا بتهمة السمعة في نظر العديد من الفرنسيين، محاولة ابتزاز العاهل المغربي وفي نظره توجد علاقة عناق كبير بين أمام النائب العام الفرنسيي، وقد مهنتي المحاماة والتمثيل على اعتبار برر إريك لـوران قبوله العرض أنهما يفترضان نوعا من الأداء المسرحي، ومن هذا المنطلق دافع عن الكثيرين بظروفه ومعاناته مع سرطان زوجته، بينما أرجعت كاثرين وسـوف نرى كيف سـيكون موقفه بعد ما غراسييه الصفقة المالية إلى سيتعرض له من حملات إعلامية تستهدف الضعف البشري أمام المال. تبلورت شـخصيته العملية من خلال

محامى المغرب في القضية، تفانيه في الدراسة وعمله في عدد كبير من المهـن، فقد عمل حفًار قبـور ثم عامل مشيرا إلى أن المغرب يريد بناء وأخرى حمّالا لأكياس الرمل ونادلا حقه، ورد الاعتبار إلىٰ ملكه في ملهىٰ ليلي ومطعم، فكان خير معين لوالدته حيث تميّــز في جميــع مراحل دراسته، وكانت الوفاة المأساوية لُجده من أن المغرب ليس خائفا من جهة الأم باولو موريتي عام 1957 سببا في أن يكرس جهده كي يصبح محاميا. هؤلاء، ثم إن

محامي البلاط الملكي

حياته العامة والخاصة.

ترافع المحامي موريتي في قضايا استأثرت باهتمام الرأي العام، وإشرافه على ملفات قضائية لأشخاص معروفين وعاديين، فقد دافع في العام 2004 عن روزلين غودار، الملقبة بـ "الخبازة" واللُّتهمـة في قضية الانتهاك الجنسي ضد الأطفال، وبعد ثلاثة عشير عاما من تلك القضية دافع عن عبدالقادر مراح شقيق محمد مراح الذي قتل سبعة أشــخاص فــى تولــوز عــام2012، كما كان موريتي محامي وزير الخارجية الأسبق جورج ترون الذي اتهمته مساعدته بالاغتصاب، واستطاع

ينوي نشسرها كل من إريك لوران وكاترين غراسييه في كتابهما هي معلومات عادية ومعروفة لدى الشعب المغربي، وكلها تتمحور حـول شـركات في ملكيـة الملك

العائلة الملكية، عندما أسكت الكل قائلا إن الملك محمد السادس وزوجته السابقة للا للمغرب، وتحاول أن تسيء لصورة أراد المتاجرة في ملف علاقة ملك وزوجته، ونظرا للعلاقات القوية التي تجمعه مع القصر الملكي المغربي فقد عبرت مصادر دبلوماسية لـ"العرب"، أن المحامى مطلع على الملفات المشتركة بين باريس والرباط في شبق التعاون القضائي والأمني المرتبط بالمجال الجنائي، لهذا فسيكون مفيدا في

من الشأن المغربي الفرنسي لم يقفا

مهنة المحاماة، لتعلموا معنى التواضع ولأصبحوا أكثر علما بمسؤوليات القاضى الجيد وطبيعة شـخصيته، وهو متأكد من أنه لا يتهجم بشكل عدمي على المدرسة الوطنية للقضاء، فرأيه يؤسسه علىٰ دلائل ثابتة، وهو مستعد لمناقشتها



العلاقات التي تجمعه مع القصر الملكي المغربي قوية، وهو مطلع على الملفات المشتركة بين باريس والرباط في شق التعاون القضائي والامني المرتبط بالمجال الجنائي، لهذا سيكون مفيدا في تسهيل العديد من الملفات العالقة

وكان اختيار رئيس الجمهورية في محله حسب السياسية إليزابيث جيجو، التي تجده اختيارا جيدا جدا فيجب حسب رأيها "أن تتجسد العدالة من خــلال شــخصية قوية فــي وزارة العدالة وهي وزارة لا يعرفها الفرنسيون إلا أن لها مكانًا مركزيًا في بلدنا ويجب على التأثير على جهاز الدولة، ولاسيما مقابل

العدالة بالنسبة إليه موجودة لوضع مسافة من خلال فرض عقوبات تتناسب مع الفعل المرتكب، وتحتاج دائما إلىٰ التراجع ومناشدة العقل، كما يمكن أن تحتفظ ببعد إنساني رائع عندما تتجلى كعقد يوقّعه من يقيمونها عندما يحققها قاض رائع، وبالتالي فهي تختلف كثيرا عن الحكم الذي يصدره قاضى سيء، وعندما أصبح وزيرا للعدل لم يعد بثورة في مجال إصلاح قطاع العدالة، لكنه مؤمن سَّأَن العدالة دائما في خدمة المتقاضي وليس العكس، لهذا فالحاجة إلى الموارد الهائلة ضرورية للمحاكم ويؤكد حصوله على تأكيدات أن ميزانية 2021 ســتزيد من وتيرة خلق فرص العمل من أجل العدالة. إذا كان تعلقه بالعدالة نابع من ارتباطه بوالدته كامرأة والتي كانت عادلة معه في

سنوات طفولته الأولي، فهناك جمعيات مدافعة عن حقوق النساء وناشطات ندّدن بتعيينه وزيرا للعدل، وقالت عنه زعيمة اليمين الفرنسى المتطرف مارين لوبان إنه في وزارة العدل تم تعيين ناشط يساري متّطرف يأمل حظر حزب التجمع الوطني، لكنه لم يلتفت إلى ما تطلقه الشعبوية السياسية، ووعد بأن يقود معركة ضارية لا ترحم في ساحة العنف ضد المرأة عأن يتم الاستماع للضحايا من النساء، وأن يتلقين استقبالاً أفضل في أقسام الشرطة والدرك ورعاية هؤلاء النساء في أقرب المستشفيات من منازلهن، وسيحقق رغبتهن في إنشاء وحدات محلية في المستشفيات بعدما حصل علئ ضمان

